مقدمة بقلم فضيلة الشيخ صفوت نور الدين
الرئيس العام لجماعة أنصار السنة بمصر

الحمد لله رب العالمين وخالقهم ومبدعهم ، أنزل شرعه وخلق كونه ، وبعث رسله إلى الناس جميعًا ليخرجوا الناس من الكفر إلى الإيمان ، والظلمة إلى النور، ومن الجهالة إلى العلم، فجعل العلم النافع نورا يستضيء به المتعلم ويستضيء به كل الذين يقتدون بعلمه .

والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين ، وقدوة للأنام أجمعين ، إمام المجاهدين وأسوة العابدين ، وعلى صحبه الكرام والتابعين من بعدهم الذين اتبعوا نبيهم ونصروه، فنصرهم الله سبحانه، فانتصروا على شهواتهم وشيطانهم ، فقطعوا نهارهم في الجهاد فرسانا ، والليل في الجهاد رهبانا ، فكان أُنسهم بربهم في ليلهم إذا هجعت الأصوات والتف الناس نياما في البيوت ، صاروا هم لله قائمين يأنسون بصحبته ومناجاته ، القرآن الكريم وِرْدُهم ، والصلاة بالليل شغلهم ، والبكاء متذكرين القيامة والحساب والدعاء خائفين من يوم اللقاء، كل ذلك هو حالهم ، فإذا أصبح عليهم النهار خرجوا من ديارهم يأخذون من الدنيا بقدر المتزود في سفره ، إن كانوا في شغلها كانوا مع الشرع دائرين ، ولما أحل الله ملازمين ، وعن الحرام بل كل الشبهات متباعدين ، يخافون من أن يلوثوا صفحة بيضوها في ليلهم بالطاعات، فيخافون من نظرة أو طرفة، ويخافون من كلمة أو خطرة ، فإذا وقع منهم شيء من ذلك أسرعوا قائلين: رب قد أذنبت فاغفر لي. فإذا دعا داعي الجهاد بالسيف والقتال فهم في الجهاد وحلقاته ، خرجوا مسرعين يريدون ملاقاة رب أنسوا به الليل كله، وحرصوا على العمل في مرضاته وشرعه النهار كله.

الأخ القارىء الكريم حول هذه المعاني وغيرها وتفاصيلها ، وبيانها بأسماء

رجالها، وتوضيح أصنافها وأعمالها وغيرها وغيرها، تعال معي نسير في دروب كتاب طيب وسفر جليل، صنفه الأخ الداعية الكريم الدكتور سيد حسين عفاني ، جزاه الله خير الجزاء . تعال معي نتعرف على رجال وأعمال لعلنا أن ننال بذلك للصالحين من العابدين محبة ، وللصالحات من الأعمال شوقا والتماسا للاقتداء والاستمرار ، ولعلنا أن نفوز بوعد كريم من رسول رب العالمين ، الذي بلغنا فقال : « المرء مع من أحب » فإن صدقنا في محبتهم ، لا نحرم يوم القيامة وفي الآخرة من رفقتهم .

والله سبحانه أدعو لأخي الكريم أن يوفقه في القول والعمل ، وأن يسدد خطاه ، وأن يجزيه خير الجزاء، وأن يوفق قارئه، ويثيب ناشره والداعية به وإليه، والله من وراء القصد .

وكتبه الفقير الضعيف لله الغني القوي

محمد صفوت نور الدين